رؤى

في هذا العدد

2

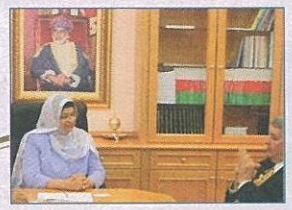

تبادل الخبرات بين التعليم العالي وجامعات كوينزلاند

5

القدرات البشرية بين التطوير والإنتاج

6

التعليم العالي الخاص .. التزام بالجودة وتطلع لمستقبل واعد ...

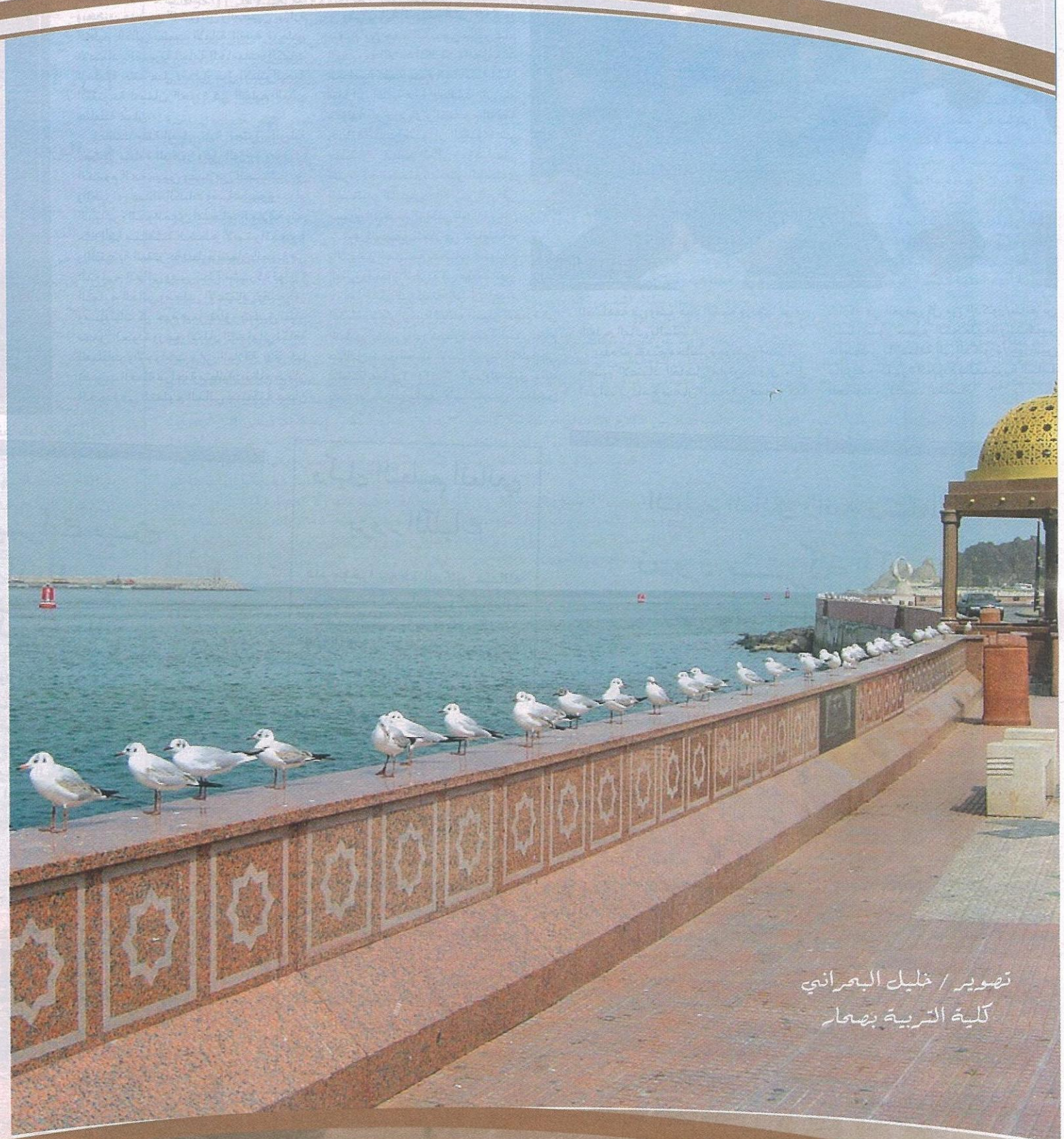

تصوير / خليل البحراني
كلية التربية بصحار

ملحق نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع
دائرة التوعية العلمية
وزارة التعليم العالي

العدد الرابع عشر الثلاثاء ١١ ربيع الثاني ١٤٢٧ هـ الموافق ٩ من مايو ٢٠٠٦م

رؤى

وإذا امرؤ مدح امرأ لنواله وأطال فيه ، فقد أراد هجاءه
ابن الرومي

حلقة عمل حول نظام ضمان الجودة

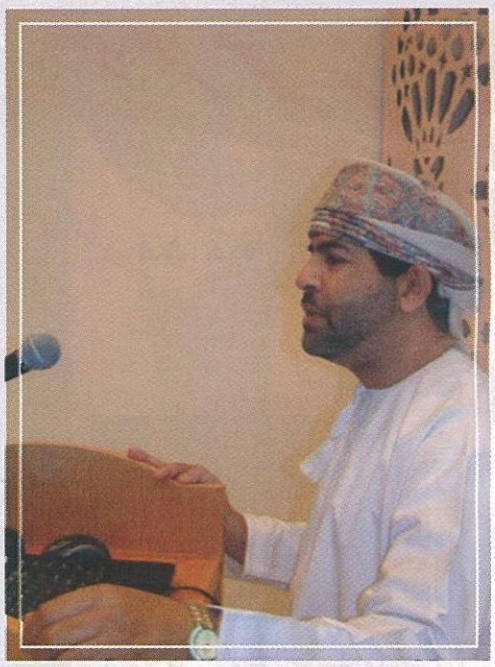

تحت رعاية معالي الدكتورة/ راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي، وبحضور عدد من المسؤولون والمعنيين بوزارة التعليم العالي نظمت الأمانة الفنية لمجلس الاعتماد بالمديرية العامة للجامعات والكليات الخاصة حلقة عمل داخلية حول الاستراتيجية المقترحة لضمان الجودة في التعليم العالي بسلطنة عُمان.

وعقدت حلقة العمل بكلية الحقوق بالوطية بحضور سعادة الدكتور وكيل الوزارة ومديري العموم المعنيين وعدد من المستشارين والخبراء وعمداء الكليات ومساعديهم ومدراء الدوائر والموظفين أصحاب العلاقة وتم خلالها مناقشة الخطة الاستراتيجية والتنفيذية المقترحة لنظام ضمان الجودة في التعليم العالي وهي خطة مشتركة لوزارة التعليم العالي ومجلس الاعتماد توضح دور ومسؤوليات كل جهة فيما يتعلق بتطبيق نظام ضمن الجودة ورسم الإطار التشغيلي لكافة العمليات والإجراءات ذات العلاقة بها. كما تضمنت الخطة مراجعة متطلبات نظام ضمان الجودة في التعليم العالي بسلطنة عُمان والمعمول به حالياً من خلال وثائق مجلس الاعتماد.

وفي بداية الحلقة ألقى الدكتور سعيد بن حمد الربيعي مدير عام المديرية العامة للكليات والجامعات الخاصة كلمة بهذه المناسبة أشار فيها الى أهمية هذه الحلقات التي يتم خلالها طرح الرؤى والمفاهيم المهمة حول قضايا ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، مؤكدا على ضرورة عقد حلقات على المستوى المستقبلي لتأسيس حالة وعي تام على مستوى المجتمع الداخلي للوزارة وعلى مستوى المجتمع الخارجي للمؤسسات والدوائر المهتمة بقضايا التعليم العالي وضمان الجودة في مؤسساتها.

كما أشار في كلمته إلى أن إعداد الخطة الاستراتيجية لنظام ضمان الجودة في التعليم العالي يأتي كخطوة مهمة لبناء نظام متكامل يدعم الخطة الاستراتيجية للتعليم في سلطنة عُمان ٢٠٠٦-٢٠٢٠م، ولتحقيق ذلك تمت الاستعانة بأحد الاستشاريين الدوليين للمساهمة في وضع هذه الخطة وربطها بواقع التعليم العالي بالسلطنة.

بعده تم تقديم محاضرة من قبل استشاري مجلس الاعتماد الفاضل/مارتن كارول حول أهداف برنامج ضمان الجودة وأهميته كما شاركه في العرض كل من الدكتور/سالم بن رضا رضوي خبير التخطيط والتطوير بالمجلس بالإضافة إلى الدكتورة/جوزيفين بالريمو خبيرة الجودة بالمديرية العامة للجامعات والكليات الخاصة.

تبادل الخبرات بين التعليم العالي وجامعات كوينزلاند

استقبلت معالي الدكتورة راويه بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي مؤخرا بمبنى ديوان عام الوزارة وفدا من جامعات ولاية كوينز لاند في استراليا ويأتي هذا الاجتماع في إطار تبادل الزيارات المشتركة .

وقد تمت مناقشة اوجه التعاون المشتركه بين السلطنة والجامعات في ولاية كوينز لاند في استراليا في المجالات التعليمية المختلفة وتبادل الخبرات التي تساهم في عملية تطوير التعليم العالي بالسلطنة .

وكيل التعليم العالي يزور الكليات

قام مؤخرا سعادة الدكتور عبدالله بن محمد الصارمي وكيل وزارة التعليم العالي بزيارة الى كل من كليات التربية في صور ونزوى وكلية صور الجامعية، ورافق سعادته أثناء الزيارة شمسة الهاشمية مديرة دائرة الموارد البشرية وعلي الكندي نائب مدير دائرة القبول والتسجيل بالمديرية العامة لكليات التربية.

وتم خلال الزيارة الالتقاء بالهيئات الأكاديمية والأكاديمية المساندة والإدارية والطلبة وتم التعرف على آرائهم ومقترحاتهم حول أهم القضايا الأكاديمية والإدارية والسبل لتخطيها والسير بنتاجات العمل الى مستويات أفضل .

وشملت الزيارة لقاءات مفتوحة مع مختلف الهيئات بالكلية تم خلالها فتح المجال لطرح التساؤلات والاستفسارات التي تمحورت حول القضايا الأكاديمية وبرامج التربية العملية ، كما استفسر الطلبة عن مستقبل استيعاب مخرجات كليات التربية وآليات توظيفهم، وقد أجاب سعادته والوفد المرافق له عن التساؤلات المطروحة مشيرا الى اهتمام الوزارة وحرصها على تذليل العقبات وتخطي الصعوبات للقضايا المطروحة.

التعليم العالي واقعه ومشكلاته

ندوة مشتركة لكليتي صحار والرستاق

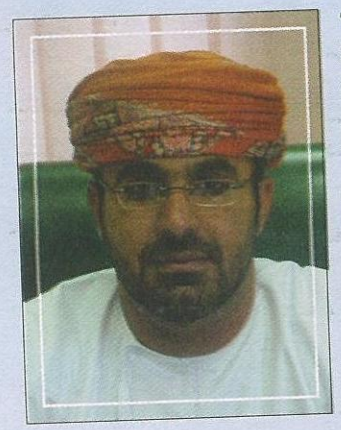

تنطلق صباح اليوم تحت رعاية سعادة الدكتور الشيخ هلال بن علي الهنائي أمين عام مجلس البحث العلمي فعاليات الندوة العلمية المشتركة الرابعة بين كليتي التربية بصحار والرستاق التي تعقد لمدة يومين تحت عنوان التعليم العالي العماني في القرن الحادي والعشرين واقعه ،مشكلاته ،تطويره .

وأشار الدكتور عبدالله الشبلي عميد كلية التربية بصحار إلى أن الندوة تضم مجموعة من أوراق العمل المهمة لمجموعة من الباحثين والمختصين سيقدمون ١٦ ورقة عمل تتناول قضايا التعليم العالي كتمويل قطاع التعليم والتحديات والأهمية النسبية لبعض أنماط التقويم في التعليم العالي بسلطنة عمان كما يدركها الطلبة ، كما ستناقش بعض الأوراق التعلم عن بعد الفرص والمعوقات في السلطنة والتعلم الالكتروني وإثراء التعليم العالي العماني.

وأكد الدكتور عبدالله على أهمية إقامة هذه الندوة التي تختتم يوم غد لدورها في اثراء الساحة البحثية في مؤسسات التعليم العالي العمانية الحكومية والخاصة وتقديم حلول لقضايا المجتمع العماني .

المجد أن يحميك مجدك وحده

في الناس، لا شرط ولا أنصاف
محمد مهدي الجواهري

رؤى

المهرجون بالكويت

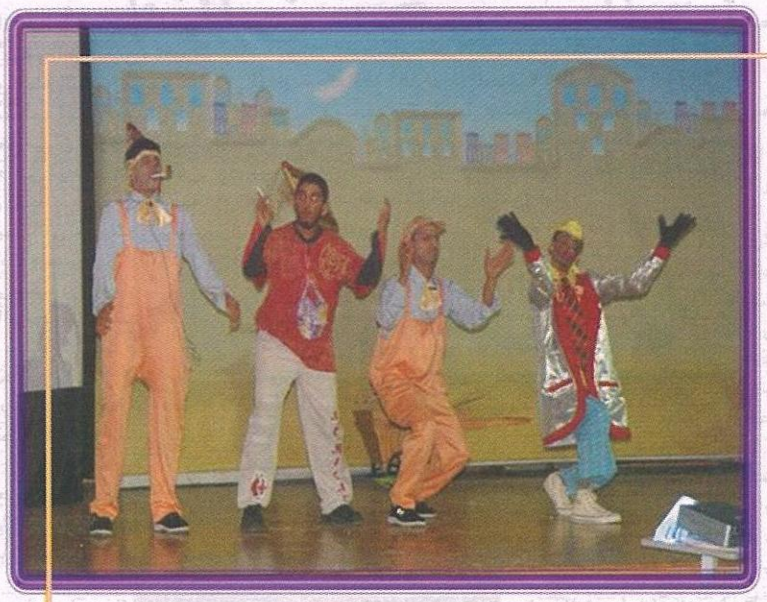

تختتم فعاليات المهرجان المسرحي الأول لجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقام بجامعة الكويت في الفترة من (٦ - ١١ من الشهر الحالي)، ويمثل السلطنة في المهرجان المديرية العامة لكليات التربية من خلال عرض مسرحي بعنوان المهرجون تقدمه كلية التربية بنزوى كما تشارك جامعة السلطان قابوس من خلال عرض بعنوان مدونة ابي الحسن.

ومسرحية المهرجون تقوم على تقديم رؤى الكاتب محمد الماغوط في مسرحيته (المهرج) وقام بإعداد النص الدكتور محمد مدني و كمساعد مخرج المسرحي العماني قاسم الريامي في حين سيكون في إخراج المسرحية علياء الحبيشية .

مما يذكر بأن المسرحية حصلت على المركز الأول في مسابقة المسرح على مستوى كليات التربية للعام الأكاديمي ٢٠٠٥ /٢٠٠٦ م تتطرق للعديد من المواضيع التي لا تزال قوية وذات حضور قوي في الواقع العربي .

ويتكون وفد المشاركة لكليات التربية التابعة لوزارة التعليم العالي في المهرجان المسرحي الأول بجامعة الكويت من عشرين مشاركا برئاسة الدكتور سالم بن عبدالله الناعبي عميد كلية التربية بنزوى .

وقد تم عرض المسرحية في الأسبوع الثقافي السابع لكليات التربية وذلك في كلية التربية بالرستاق ، كما تم عرض المسرحية الأسبوع الماضي يوم الأثنين الأول من مايو ٢٠٠٦ م و نالت في العرضين استحسان الجمهور.

سعيدة بنت خاطر بكلية نزوى

استضافت كلية التربية بنزوى مؤخراً الدكتورة سعيدة بنت خاطر وذلك ضمن برنامج الفعاليات الثقافية التي تقيمها جماعة ابن دريد بالكلية .

وقد ألقت الشاعرة أثناء الجلسة الشعرية التي حضرها مجموعة من الطلبة والمهتمين مجموعة من القصائد الوطنية والعاطفية التي أوضحت بجلاء مدى غزارة التجربة الشعرية للشاعرة التي تعد واحدة من المتميزات على مستوى الساحة الشعرية العمانية وقد صدر لها العديد من الدواوين الشعرية منها مد في بحر الأعماق ١٩٨٦ . أغنيات للطفولة والخضرة ١٩٧٩ (ديوان شعر للأطفال).

كلية التربية بعبري تكرم الفائزين في مسابقة البحوث الطلابية

من أجل تشجيع البحث العلمي وغرس مبادرة التقصي والبحث في مختلف المجالات لدى الطلاب شكلت كلية التربية بعبري لجنة تعنى بالبحوث الطلابية، بدأت مهامها من بداية العام الدراسي من خلال طرح مسابقة البحوث الطلاب حيث تولت اللجنة الإعلان عن المسابقة والتي تمثلت شروطها في أن يكون البحث المقدم جديداً ولم يتم نشره في أي دورية أو مجلة أو مؤتمر سابق ، وأن يحتوي البحث على المقدمة، الإهداء، الشكر والتقدير، الفهرسة، الخلاصة، وتراعى الدقة في توثيق المصادر والمراجع و الملاحق و اعتماد سياق واحد لها، كما يفضل بعد إجازة البحث من المشرف عرضه على مصحح لغوي قبل طباعته، ولا يقبل أي بحث دون أن يأخذ سياقه في التسجيل بوقت مبكر لدى منسقة لجنة البحوث، وأن يقترن البحث بوجود مشرف يوقع على استمارة المشاركة ويتحمل مع الطالب مسؤولية إنجازه ويتابع منذ اللحظة الأولى للتسجيل حتى اكتمال العمل.

هذا وقد تم تقويم البحوث بطريقة سرية من لجان علمية متخصصة من ثلاثة أعضاء، وقامت اللجنة بتكريم الطلاب الفائزين في المسابقة من خلال حفل أقيمت من خلاله عدة فقرات تضمنت استعراضا للبحوث المشاركة في المسابقة. عرض لموقع البحوث الطلابية المتميزة بالشبكة الداخلية بالكلية ، وفي الختام تم تكريم الفائزين ولجنة الإشراف والتحكيم وأعضاء لجنة البحوث الطلابية .

وقد تمثلت البحوث المشاركة في بحث عن الوطنيات في الشعر العماني للطالبة نورة بنت علي اليعربية، وبحث عن الحوادث المرورية وأثرها في المجتمع العماني للطالبتين هدى بنت سالم الحجي ويسرى بنت محمد الرواحية، وبحث عن المخدرات للطالبة إيمان بنت سلطان الريسية، بالاضافة الى بحث عن الأثر البيولوجي في استخدام الهاتف النقال للطالبات هدى بنت يحيى الاغبرية ومريم بنت حميد المقبالية وعائشة بنت راشد الفارسية ومنيرة بنت حمد الراشدية، وبحث عن دور مورفولوجية حبات الطلع لبعض النباتات الزهرية في سلطنة عمان للطالبتين ايمان بنت مصبح السعدية وزيانة بنت محمد الغافرية، إضافة إلى بحث الطاقة اللونية للطالبات سارة بنت سالم الشكيلية وسامية بنت سعيد العبرية وشيخة بنت حمد الراسبية وفاطمة بنت حمد الشعيلية.

مسبار

الإعلام في مناخه الصحي

في عدد قريب

من جريدة الشبيبة ، تحدثت الإعلامية رفيعة الطالعي ، عن موضوع هام ، من المفترض أن يثير حبرا غزيرا ولاسابيع، وليس مقالا يتيما يتسم بالجرأة والغيرة الإعلامية الواضحة.

يدور المقال حول بشائر تغيير جديد في مسار الإعلام العماني ، وتوسيع سقف حرية الرأي فيه ، وقد استشفت الكاتبة من خطاب معالي وزير الإعلام الذي ألقاه في حرم جامعة السلطان قابوس مايدعو صراحة لذلك ، وأنه بذلك آن الأوان للإعلاميين والصحفيين ، أن يترجموا هذه الرؤية الجديدة في واقعهم العملي .

والكاتبة كذلك لم تخف قلقها ، حين فتحت قوسا يستحق التأمل مفاده هو : هل الإعلاميون في بلادنا ، هم إعلاميون أولا ثم موظفون؟ ، أم هو العكس والذي مفترضا أن لا يكون في السياق الصحي للإعلام . ولكن ما يتبدى من الخطاب ، والخوف من تغيير سنة القلم ، هو أنهم وحتى هذه الساعة ، موظفون يخافون -وأحيانا بتطرف - على ما يسمى تفكها بلقمة العيش .

هنا أطرح بدوري سؤالا وهو هل المسألة يمكن أن تجد ترجمتها العملية فقط بتصريح بحرية الكتابة ، أم أنه يجب أن يتبع ذلك ضمانات للكاتب ، تحميه من أي مساءلة طالما أنه لم يتجاوز خطوطه الحمراء في الكتابة ، وهي خطوط عبر عنها معالي الوزير بصراحة .

هل سيكون الكاتب الصحفي بمأمن من مزاجية رئيسه المباشر ، الذي لابد أنه سيتلقى طرقة خفيفة في رأسه من الذين يعلونه في الرتبة ، وهكذا وصولا الى رئيس تحرير أي مجلة أو جريدة ، الذين سيكونون هم الآخرون عرضة للاستفسار وأحيانا للنقد من قبل مسؤولي مؤسسات أخرى يجاهدون في تلميع صورهم الشخصية لذلك فهم غير مهيئين لقراءة أي نقد وإن كان هذا النقد لايعنى سوى بالخدمات العامة والتي لن تنمو إطلاقا في دائرة الإطراء والإشادة ، بل نموها الحقيقي لن يكون الا في ساحة التمحيص والنقد اليومي.

ربما سوف لن يكون ثمة سقف جيد لهذا النقد الخجول والمؤدب بطبع أصحابه ، طالما أن الكاتب مازال قلبه يخفق وهو يسطر الخطوط الأولى لمقاله ، بل إن أي دعوة حتى وإن جاءت من مسؤول كبير لن تلاقي أصداء عملية ، طالما أنه لم تتبعها ضمانات بعدم المساس بالكاتب الذي لن يكون مجنونا بملامسة الخطوط الحمراء مهما بلغت فتحة سقفها من سعة .

هنا أسوق مثالا طريفا ، وهي قصة شرقية نسجتها مخيلة الكاتب الأرجنتيني المعروف (بورخيس) تدور حول والي عود جميع مواطنيه على لعبة تسمى بلعبة العصى ، وذلك بقصد تنظيمهم و إلهائهم عن الإنشغال بأي شيء آخر ، واستراح المواطنون مع الوقت لهذه اللعبة ، واستمرؤوها ، وكادوا لايتقنون في الحياة غيرها ، ولكن بعد سنين ، قرر الوالي ادخال مواطنيه في دائرة حرية الرأي والنقد ، وأنه يجب أن يقولوا كل مايشاؤون ، فأمر المنادي أن ينادي في جميع أسواق الولاية بأن الحال قد تغير وأن على الناس أن يخففوا من مزاولة لعبة العصا ، لم يستجب أحد من الناس لذلك وظلوا منغمسين في لعبتهم، ولكن المنادي مافتئ ينادي في جميع أسواق المدينة ليلا ونهارا ، ولكن دون أن يجد مصغيا لكلامه .

فقرر الوالي بعدها أن يمنع من البلاد لعبة العصا منعا باتا ، حينها فقط ، تحرك الناس سريعا ولكن هذه المرة باتجاه مقر الوالي .

بقلم محمود الرحبي

الدهر لا يبقى على حاله

لكنه يقبل أو يدبر

محمود الوراق

رؤى

التربية الخاصة (رؤى جديدة)

د. عبدالقادر محمد عبدالقادر
كلية التربية بصلالة

يعد ميدان التربية الخاصة (Special Education) من الميادين الحديثة فى مجال التربية وعلم النفس مقارنة بالميادين المطروقة كعلم نفس النمو، وعلم النفس التربوى ... إلخ، إذ تعود البدايات العلمية المنظمة لهذا الميدان إلى النصف الثانى من هذا القرن، ويجمع ميدان التربية الخاصة بين عدد من العلوم إذ تمتد جذوره إلى ميادين علم النفس والتربية وعلم الاجتماع والقانون والطب. وميدان التربية الخاصة من الميادين التربوية المهمة التى واجهت تحديات كثيرة حتى نما وتطور بسرعة هائلة وأصبح من الميادين العلمية والتربوية التى لا غنى عنها فى جميع دول العالم النامية والمتقدمة، وذلك لأهمية الاهتمام التربوي والتعليمي بالفئات التى يتناولها وزيادة نسبتهم بشكل مطرد لا سيما فى الدول النامية، حيث تتراوح هذه النسبة ما بين (١٠٪-١٢٪) من مجموع السكان فى أي مجتمع، وتزداد هذه النسبة فى بعض الدول النامية لتصل إلى (١٥٪) نظراً لارتفاع معدل الفقر والجهل فى مثل هذه الدول.

ويخطئ من يظن أن التربية الخاصة تشتمل على الأفراد المعوقين فقط ولكن تشتمل على الأفراد المعوقين بجانب الأفراد الموهوبين أو المتفوقين أيضاً تحت مسمى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة (Individuals with special needs) أو الأفراد غير العاديين (Exceptional Idividuals) وهم الأفراد الذين يختلفون اختلافاً ملحوظاً عن أقرانهم العاديين - سلباً أو إيجاباً- فى نموهم العقلى والحسى والانفعالي والحركي واللغوي، مما يستوجب اهتماماً خاصاً بهم من حيث طرائق تشخيصهم ووضع البرامج التربوية واختيار استراتيجيات التدريس المناسبة لهم.

وتجدر الإشارة هنا إلى التمييز بين ثلاثة مصطلحات لإزالة هذا الغموض وهى: الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة (غير العاديين) والأفراد المعوقين (Handicapped Individuals) والأفراد غير الأسوياء (Abnormal Individuals) ، حيث يشير المصطلح الأول إلى فئات الإعاقة بأنواعها المختلفة بالإضافة إلى فئة الموهوبين أو المتفوقين، وهذا المصطلح هو ما تشمله التربية الخاصة. أما المصطلح الثانى فيشير إلى فئات الإعاقة فقط عدا فئة الموهوبين، بينما يشير المصطلح الثالث إلى الأفراد الذين يعانون من الأمراض النفسية أو العقلية.

والتربية الخاصة هى مجموعة الخدمات والمساعدات المنظمة والهادفة (التربوية، الصحية، النفسية، ... إلخ) التى تقدم للأفراد غير العاديين فيتفوقون عليهم أو يقصرون دونهم، وذلك من أجل مساعدتهم فى نمو شخصيتهم نمواً سليماً متكاملاً متوازناً يؤدى إلى تحقيق الذات، ومساعدتهم فى التكيف مع المجتمع الذى يعيشون فيه.

والنقطة المهمة التى ينبغى الإشارة إليها هنا، أنه فى بعض الأحيان تقصر خدمات التربية الخاصة على الخدمات التربوية فقط فى حين أن خدماتها كثيرة ومتعددة بجانب الخدمات التربوية منها: الخدمات الطبية والصحية والنفسية والإرشادية والاجتماعية والتأهيلية ووسائل الانتقال الخاصة بالطلاب، أو تقصر الطلاب موضع اهتمام التربية الخاصة على المعوقين فقط، فى حين أن الطلاب الذين يندرجون تحت مظلة التربية الخاصة هم المعوقون والمتفوقون أيضاً وقد سبق توضيح هذه النقطة، لذلك عند التحدث عن التربية الخاصة لابد وأن نضع فى اعتبارنا ثلاثة أمور، الأول: نوعية الخدمات التى تقدمها التربية الخاصة، وثانيها: نوعية الطلاب موضع الاهتمام، وثالثها: ما تهدف إليه التربية الخاصة. وأهداف التربية الخاصة لاتختلف عن أهداف التربية العامة، فى كون كل منهما يسعى إلى تحقيق النمو المتوافق شخصياً واجتماعياً للفرد، غير أن التربية الخاصة تتميز عن التربية العامة فى تحديد ما يمكن تحقيقه من أهداف حسب طبيعة الخصوصية وفى أنواع الممارسات التربوية وطريقة تقديم الخدمات التربوية وفيمن يقوم بتقديمها للفئات الخاصة من الأفراد وتتحدد الأهداف الرئيسية للتربية الخاصة فى ثلاث نقاط أساسية وهى:

- تحقيق الكفاءة الشخصية (Personal Competency)

وتعنى مساعدة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على الحياة الاستقلالية والاكتفاء والتوجيه الذاتى والاعتماد على النفس وتمكنهم من تصريف أمورهم وشؤونهم الشخصية والعناية الذاتية بدرجة تتناسب وظروفهم الخاصة، بحيث لا يكونون عالة على الآخرين، وذلك بتنمية إمكاناتهم الشخصية واستعداداتهم العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية.

٢- تحقيق الكفاءة الاجتماعية (Social Competency)

وتعني غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين وتحقيق التوافق الاجتماعى لذوى الاحتياجات الخاصة، وإكسابهم المهارات التى تمكنهم من الحركة النشطة فى البيئة المحيطة والاختلاط والاندماج فى المجتمع والتى تمنحهم الشعور بالاحترام والتقدير الاجتماعى وتحسين من مكاناتهم الاجتماعية، وإشباع احتياجاتهم النفسية إلى الأمن والحب والثقة بالنفس والتقليل من شعورهم بالقصور والعجز والتدنى.

٣- تحقيق الكفاءة المهنية (Vocational Competency)

وتعني إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة، لا سيما المعوقين منهم بعضاً من المهارات اليدوية والخبرات الفنية المناسبة لطبيعة إعاقتهم واستعداداتهم والتى تمكنهم بعد ذلك من ممارسة بعض الحرف المهنية كأعمال البياض والنجارة والتريكو والزخرفة والتطريز وغيرها من المهن الأخرى.

وتندرج تحت هذه الأهداف الثلاثة الرئيسة مجموعة من الأهداف الفرعية للتربية الخاصة، لا يتسع المجال لذكرها الان.

أما التربية الخاصة تختلف عن التربية العامة فيما يلى:

١-تهتم التربية العامة بالأفراد العاديين، بينما تهتم التربية الخاصة بالأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة.

٢-يوجد فى التربية العامة محتوى لكل صف دراسي لا يتغير من فئة لأخرى ولا من مدرسة لأخرى، بينما يوجد فى التربية الخاصة محتوى لكل صف خاص بكل فئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة.

٣-يستخدم المدرسون عادة فى التربية العامة استراتيجيات تدريس جماعية مع العاديين، بينما يستخدم المدرسون فى التربية الخاصة استراتيجيات تدريس فردية مع ذوى الاحتياجات الخاصة معظم الأحيان.

٤-تتبنى التربية العامة وسائل تعليمية عامة فى المواد المختلفة، بينما تتبنى التربية الخاصة وسائل تعليمية خاصة بفئات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، فعلى سبيل المثال: قد يستخدم جهاز النطق الصناعى مع المعوقين سمعياً ولا يستخدم مع المكفوفين أو العاديين، بينما تستخدم الصور الفوتوغرافية مثلاً مع جميع الأفراد العاديين وفى مختلف المواد مع تغيير المحتوى التعليمي المتضمن عليها.

الأوزون.. في خطر

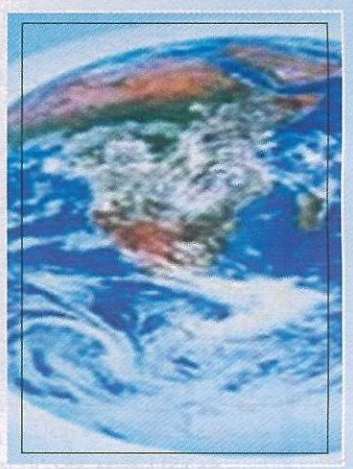

د. عصام الأشقر
كلية التربية بنزوى

الأوزون هو غاز يتألف من ثلاث ذرات من الأكسجين O3 يتركز في طبقة يصل سمكها إلى حوالي ٢٠ كم في الغلاف الجوي يطلق عليها اسم طبقة الأوزون ،ترتفع طبقة الستراتوسفير عن سطح البحر حوالي ١١-١٥ كم ويصل سمكها حوالي ٤٠ كم . ينتج الأوزون طبيعيا في طبقة الستراتوسفير بفعل سلسلة من التفاعلات الكيميوضوئية تنشطها الأشعة فوق البنفسجية حيث يتحطم جزيء الأكسجين O2 إلى ذرتي أكسجين ٢ تتفاعلان مع جزيئات الأكسجين لتكون الأوزون . O3 ومن الجدير بالذكر أن هذه التفاعلات عكسية بمعنى انه يتم أيضا تكسير الأوزون طبيعيا بفعل الأشعة فوق البنفسجية.

إن تلك الدورة الطبيعية لإنتاج وتكسر الأوزون في طبقة الستراتوسفير تستهلك وتمتص معظم الإشعاعات فوق البنفسجية المحتواة في الإشعاع الشمسي وبالتالي تقي كوكب الأرض من خطر تلك الأشعة الضارة .

يقاس تركيز الأوزون بوحدات خاصة تعرف باسم وحدات دبسون(Dobson Unit (DU نسبة إلى العالم G. M. B. Dobson. وعموما فإن ١٠٠ وحدة دبسون تعني طبقة من غاز الأوزون سمكها ١,٠ مليمتر عند مستوى سطح البحر تحت ١,٠ ضغط جوي وعند درجة حرارة الصفر المئوي. ويقاس سمك طبقة الأوزون الستراتوسفيري من على سطح الأرض بواسطة أجهزة قياس خاصة لقياس الطيف مثلDobson Spectrometer ، وتكمن أهمية معرفة سمك طبقة الأوزون فوق بقعة معينة من سطح الكرة الأرضية إلى أن خطر الأشعة فوق البنفسجية UV- B يتلاشى عندما يصل سمك طبقة الأوزون إلى ٣٢٠ وحدة دبسون تقريبا أو أكثر .

. يتناقص سمك طبقة الأوزون فوق القارة القطبية الجنوبية إلى اقل من ٢٠٠ وحدة دبسون ويصل أدني مستوياته (أقل من ١٠٠ وحدة دبسون تقريبا) خلال شهري أكتوبر ونوفمبر من كل عام وهي فترة الربيع في نصف الكرة الجنوبي، مكونا ما يعرف باسم ثقب الأوزون. و معنى ثقب الأوزون أن كثافة غاز الأوزون أصبحت منخفضة جدا عما يجب أن تكون عليه.

المواد المستهلكة لطبقة الأوزون.

تأتى مركبات الكلوروفلوروكربون (CFCs) على قائمة الملوثات البيئية المستنفدة للأوزون الستراتوسفيري والناجمة كلية عن الأنشطة البشرية . وإلى ذلك فإنه توجد مواد أخرى تصنف ضمن المواد الفاعلة في استهلاك الأوزون منها مركبات الكلور والبروم والفلور الهيدروكربونية ورابع كلور الكربون والكلور فورم وغيرها .

في عام ١٩٨٧ وقعت الدول الصناعية الكبرى بروتوكول مونتريال (و أقرت التعديلات التي أجريت عليه في لندن عام ١٩٩٠ وأكدت على ذلك في الاجتماعات اللاحقة) على حظر إنتاج وتداول المواد المستنفدة للأوزون والعمل على تصنيع مواد أخرى بديلة وصديقة لطبقة الأوزون.

وبالرغم من هذا التطور الإيجابي ، فإن مركبات الكلوروفلوروكربونات ستظل تهدد طبقة الأوزون نظرا لبقائها الطويل في البيئة فعلى سبيل المثال يقدر متوسط عمر مركب CFC-11 بحوالي ٧٥ عاما. أما متوسط عمر المركب CFC-12 فيتراوح بين ١١٠ و ١٤٠ عاماً.

تأثيرات الأشعة فوق البنفسجية UV- B على الأنظمة البيئية والحياة على كوكب الأرض.

أدى تآكل طبقة الأوزون فوق القارة القطبية الجنوبية والمناطق المتاخمة لها، إلى جانب تناقص تركيز الأوزون الستراتوسفيري في مناطق أخرى من العالم، إلى نفاد كمية كبيرة من الأشعة فوق البنفسجية UV- B إلى سطح الأرض محدثة أضرارا جمة بالنظم البيئية الأمر الذي استحث العلماء على إجراء العديد من الأبحاث العلمية لدراسة وتوقع الأخطار الناجمة عن تلك الظاهرة .

١. التأثير المباشر على صحة الإنسان

أكدت الدراسات علاقة الارتباط الموجب بين سرطان الجلد وأمراض نزول العين وزيادة التعرض للأشعة فوق البنفسجية التي يزداد تركيزه بتوسع طبقة الأوزون .

ولكن لعل من أخطر التأثيرات لتلك النوعية من الأشعة على صحة و سلامة الإنسان هو تأثيرها المباشر على المادة الوراثية للخلايا الحية و مقدرتها الفائقة على تكسير جزيئات الحمض النووي DNA ، إلى جانب تأثيرها المثبط و المحبط للمناعة الطبيعية لبعض حيوانات التجارب. هذا و مازالت الأبحاث العلمية جارية في هذا المضمار لكشف المزيد من الحقائق و تأكيد أو إماطة اللثام عن أخرى.

٢. التأثير على الزراعة

لقد أجريت تجارب حقلية في مناطق عديدة من العالم لدراسة تأثير الأشعة فوق البنفسجية UV-B على إنتاجية حوالي ٢٠٠ صنف مختلف من نباتات المحاصيل الاقتصادية. ولقد أوضحت النتائج انخفاض إنتاجية حوالي ٦٠٪ من النباتات بمعدلات تراوحت بين ١٠٪ و ٤٠٪ مقارنة بمجموعة النباتات المرجعية أو المجموعة الضابطة.

٣. علاقة الأشعة فوق البنفسجية UV-B بظاهرة الاحتباس الحراري Global warming

سبقت الإشارة بأن المواد المستنفدة للأوزون وعلى رأسها مركبات الكلوروفلوروكربونات لها قدرة عالية في حدوث ظاهرة الاحتباس الحراري تفوق قدرة غاز ثاني أكسيد الكربون بآلاف المرات. ليست هذه هي الخطورة فحسب ولكن يضاف إلى ذلك تأثير الأشعة فوق البنفسجية المحبط لعمليات البناء الضوئي للعديد من نباتات اليابسة وطحالب الماء. وحيث إن تلك الكائنات هي خطوط الإنتاج الأول في النظم البيئية وهي المخلوقات الوحيدة فقط التي تستهلك غاز ثاني أكسيد الكربون في عمليات البناء الضوئي وتطلق الأكسجين. وعليه فإن انخفاض معدلات البناء الضوئي نتيجة تأثيرات الأشعة فوق البنفسجية UV-B ستخفض من معدلات استهلاك غاز ثاني أكسيد الكربون ومن ثم تزداد نسبته في الغلاف الجوي محفزا بذلك حدوث ظاهرة الاحتباس الحراري. هنا لابد من القول إن مسؤولية الحفاظ على طبقة الأوزون هي مسؤولية عالمية فالمواد التي تحطمه تنتج وتستهلك في جميع أنحاء العالم ، والآثار الناتجة عن هذا الثقب تصيب الجميع .

رؤى

إن النفوس إذا تنافر ودها مثل الزجاجة، كسرها لا يجبر
الإمام علي كرم الله وجهه.

القدرات البشرية بين التطوير والإنتاج

وجهات نظر تطالب الدائرة بالترشيح وفق مخطط تدريبي لكل موظف

كتب : علي السنيدي

في هذا العصر المتسارع يقاس تطور المؤسسات و المنظمات بالموارد البشرية الموجودة فيها وليس بعدد الالات و المعدات الموجودة فيها ، فكلما كانت المؤسسات تحتضن موارد بشرية مؤهلة ومدربة للقيام بكافة الأعمال المناطة بها على الوجه المطلوب كلما كان تقدم هذه المؤسسات وتطورها وتميزها ملحوظا في خدماتها ،،، وقبل أيام نشرت دائرة الموارد البشرية بوزارة التعليم العالي إحصائياتها السنوية لعام ٢٠٠٥ تضمنت تقدما ملحوظا في اعداد الموظفين الحاصلين على التدريب و التأهيل ملحق رؤى حاول من خلال بعض اللقاءات مع الموظفين و موظفي دائرة تنمية الموارد البشرية ان يستطلع الآراء ..... حول التدريب و التأهيل في الوزارة .

وجهات نظر

سلطان الزيدي المشرف الرياضي بكلية التربية بصحار يقول : من الانصاف في القول يدفعنا الى الاعتراف بسعي الدائر المختصة بتنمية الموارد البشرية على توفير الدورات التي يرشح إليها الموظف ولكن ما يجب الانتباه إليه أيضا نوعية هذه الدورات وانحصارها في الإطار العام غير الخادم للجوانب الفنية التي يستمد منها الموظف قدرته على تقدير العمل فمن المهم لنا أن نلتحق بدورات تقيمها اتحادات الرياضات المختلفة في أساليب التدريب وهو امر سهل بالتواصل مع هذه الاتحادات .

ناصر الشكيري الإخصائي بقسم الوسائلبكلية التربية بصحار فيرى أن عدد الدورات جيد الى حد بعيد ولكن من المهم أن يتم وضع ملف لكل موظف وبحث المهارات التي يملكها وتنميتها لتحصل في النهاية على مختصين في الجوانب الدقيقة ولكن ما نجدة على مستوى الواقع هو السير وفق قاعدة من كل بستان زهرة وسيطرة الدورات التعريفية بالبرامج أكثر على ايجاد دورات متتالية لمجموعة مختارة من الموظفين تنمي فيهم قدرات التخصص في جانب واحد ليكون الإنتاج على المستوى لاحق متميز .

دور تنمية الموارد البشرية

وللتعرف على آراء الدائرة المعنية بالتدريب في وزارة التعليم العالي تم حمل بعض الأسئلة الى موظفي دائرة تنمية الموارد البشرية والتي كانت في معظمها ملاحظات على الكيفية التي يتم فيها ترشيح الموظفين للدورات التدريبية و قلة الفرص المتاحة للتدريب و التأهيل.

راشد الهنائي أخصائي التدريب و التأهيل في دائرة تنمية الموارد البشرية يقول لقد أدركت الدائرة بوجوب إحداث نقلة نوعية من حيث تطوير وابتكار الإجراءات، المعايير، اللوائح، قوائم التفريغ الأكاديمي، النظم، القوانين.... كتشكيل لجنة تنمية الموارد البشرية، رسم الخطط التدريبية، التخطيط لاعتماد قوائم تعنى بالتفريغ الأكاديمي تنظم عملية تفريغ وابتعاث الموظفين للدراسة، وإعتماد لائحة التدريب والتأهيل تنظم وتضبط كلاً من عمليتي التدريب والتأهيل. وهناك عدد من الإجراءات تهدف لتطوير عمليتي التدريب والتأهيل من أجل الارتقاء إلي مستوي الطموحات، سعياً إلي تحقيق مكاسب للوزارة، منها ما نلمسه ومنها ما هو حبيس الأفكار ينتظر الفرصة المناسبة ليري النور.

وأضاف يقول : ولم تكن تتحقق هذه الانجازات لولا تشجيع الإدارة العليا بالوزارة الدائرة علي التقدم وتحقيق الإنجازات، مما أدى إلي تعاون ملموس من قبل المستويات الإدارية الأخرى. فالجهود التي بذلت والتي ستبذل بالدائرة من أجل التدريب والتأهيل تخطط لتقديم أفضل الخدمات لتلبية الاحتياجات المستقبلية للوزارة، إيماناً منها بأهمية الموارد البشرية كمورد مهم لا يستهان به ليحقق تطلعات وأهداف وأولويات الوزارة وأدوارها المستقبلية. يواكب ذلك الإنجاز من جانب آخر تسارع طموحات ورغبات الموظفين لطلب التأهيل الأكاديمي والتدريب رغبةً منهم في تنمية قدراتهم وإمكانياتهم، لتتواكب إمكانياتهم مع آخر ما توصلت له النظريات في مختلف مجالات العمل التي ينتمون لها.

قوائم التفريغ

وحول سؤالنا عن قوائم التفريق التي شرعت دائرة تنمية الموارد البشرية في تنفيذها يقول الهنائي : نظرا لأهمية التخطيط و متابعة تحقيق الاهداف و الانجازات ومن اجل تنظيم عملية الابتعاث وبالتنسيق مع جهات الاختصاص بالوزارة وبناء على الخطط المرسومة لمستقبل موظفي الوزارة فقد شرعت الدائرة في إعداد قوائم التفريغ والتي تعنى بالتفريغ الدراسي لمختلف أنواعه سواء عن طريق البعثات الكاملة أو الجزئية او حتى على النفقة الخاصة و أهميتها تنبع كونها ستمكن اللجنة من سهولة ترشيح الموظفين وحصولهم على المنح الدراسية في

راشد الهنائي :

خطط وبرامج لتطوير مهارات الموظف

حال توفرها لتعطي القوائم صورة واضحة للوظائف والتخصصات ذات أولوية التأهيل والمفترض التخطيط لتأهيلها وفقاً لأولويات الوزارة وأدوارها وخططها المستقبلية. وتوزع القوائم على الموظفين حسب جهات عملهم موضحاً فيها(تاريخ التعيين- المسمى الوظيفي- مقسمين بناءً على المؤهل الدراسي- مدون فيها أمام كل منهم ملاحظات وبيانات إن كان الموظف سبق له الحصول على فرص تفريغ إن وجدت- .....) وكما تقسم أسماء الموظفين حسب نوع المؤهل(دبلوم- ثانوية عامة- بكالوريوس- ماجستير-.....) .

وحول سؤالنا عن عدم رضى الموظفين لعدم حصولهم على دورات و ما هية الكيفية لحصر الدورات التي حصل عليها موظف ما ؟ وما الطريقة التي يتم ترشيح الموظفين للدورات ؟ يقول راشد الهنائي : الدائرة تعمل جاهدة الى ان توصل رسالتها لكل موظف في الوزارة ،،، فبعد ان يتم وضع خطط التدريب وفق الاحتياجات التي أوصى بها المسؤولون يتم مخاطبة كل الدوائر التابعة للوزارة لترشيح من تراه مناسبا لهذه الدورات ،،، اما بالنسبة لعملية حصر الدورات فإن الدائرة تسعى دائما الى تلبية احتياجات الموظفين وهي تعمل على ذالك وفق الإمكانات المتوفره وتسعى الى تطبيق رؤى مختلفة في هذا إطار .

الزيارات الميدانية

وحول سؤالنا عن الزيارات التي يقوم بها موظفو الدائرة الى المؤسسات التعليمية الخاصة و كليات التربية يقول راشد الهنائي : مما لا شك فيه بأن الزيارات الميدانية تعتبر من طرق جمع البيانات والوقوف على الحقائق من خلال الواقع العملي وحيث إن الدائرة يقع على عاتقها البحث عن ما هو جديد وحديث لتطوير وتأهيل الموظفين من ناحية و معرفة عن كثب بالاحتياجات والصعوبات التي تواجه الموظفين فيما يخص التدريب و التأهيل من ناحية أخرى .

فعلى سبيل المثال بالنسبة لمؤسسات التعليمية الخاصة الهدف هو الالتقاء بعمداء المؤسسات التعليمية الخاصة بالسلطنة، بهدف زيادة التعاون بين الجهتين. ويتم خلال الزيارة التباحث والتطرق إلي العديد من المواضيع وأهمها، الوقوف علي نتائج الموظفين الدارسين بالكليات. بالإضافة إلي التعريف بالإجراءات التنظيمية المتبعة بالوزارة فيما يخص عمليتي التدريب والتأهيل. كما يتم مناقشة موافقة الوزارة بشأن تدريب طلبة الكليات داخل الوزارة خلال أشهر الصيف وذلك لتنمية قدراتهم وصقل مهاراتهم ، اما كليات التربية فالهدف من الزيارة هو الوقوف على احتياج واستفسارات موظفيها، رغبةً من الدائرة بالتواصل معهم وتوفير متطلبات تدريبهم وتأهيلهم، وللنهوض بمستوى الخدمة التى تقدمها الدائرة فيما يخص الأمور المتعلقة بالتدريب والتأهيل.

التقرير السنوي

وللحديث عن تقرير دائرة تنمية الموارد البشرية السنوي تقول نعيمة العامرية الباحثة بالشؤون الإدارية في دائرة تنمية الموار البشرية حيث تقول : لقد أدركت الدائرة بوجوب أحداث نقلة نوعية من حيث تطوير و ابتكار الإجراءات و رسم معايير الخطط التدريبية لموظفي الوزارة و اعتماد اللأئحة التدريبية لتنظيم وضبط عملية التدريب ، والتقرير السنوي هو تقرير ترفعه الدائرة بنهاية كل عام يتضمن بيانات وجداول إحصائية مختلفة أهمها :- أعداد وأسماء الموظفين المتحصلين على فرص دراسية حسب نوع المؤهل والبلد والجامعة وفترة الدراسة والتخصص وأعداد الدورات التدريبية وحلقات العمل والندوات والحلقات العلمية سواء داخل أو خارج السلطنة، التي تم تنفيذها حسب مجال الدورة وفترة ومكان التنفيذ إضافة لأسماء الموظفين المستفيدين من التدريب وكذالك أعداد وأسماء طلبة الجامعات والكليات الخاصة الذين تم تدريبهم بالوزارة و أولويات عمل الدائرة للسنة التالية للتقرير مع ذكر إنجازات الدائرة.

وحول معطيات هذا التقرير تقول : توضح المعطيات الإحصائية الصادرة من الدائرة، إرتفاعاً كبيراً وملحوظاً في أعداد المستفيدين من برامج التدريب، وبالمثل أيضاً الزيادة الملموسة بأعداد الموفدين والمبتعثين للتأهيل الدراسي، مقارنةً بالأعوام السابقة.وبالنظر للإحصائيات يتبين لنا أن عدد الموظفين الحاصلين على فرص تدريب لعام ٢٠٠٥ بلغ ٤٠٥ وإذا ما قرن هذا العدد بعدد الموظفين الحاصلين على فرص تدريب في عامي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ (٢٣٧/٣٥٤ على التوالي) نلاحظ ازدياد عدد الموظفين ..... كما أن البرامج المنفذة بلغت ٣٩٠ برنامج داخل السلطنة و ١٥ برنامجا خارج السلطنة في المجالات الإدارية و المالية و اللغة الإنجليزية و الحاسب الآلي ، أما بالنسبة للدورات التخصصية لموظفي كليات التربية فقد بلغت ٢٧ وحلقة و دورة استفاد منها ٢٨١ موظفا .

آخر السطر ...

إن التدريب و التأهيل له الأثر الكبير في إعطاء الموظف جرعة تدريبية تقويه ، وتطوره و تنمي مهاراته وهذا الكلام لا يختلف عليه إثنان ،،، وتماشيا مع توجيهات المسؤولين الذين يشرفون على مؤسساتنا يجب أن يكون هناك تفعيل أكثر للخطط الموضوعة و تحديد أكثر لاحتياجات الموظف ... و الدورات التي حصل عليها ... وأن يكون هناك جدولة لرسم عملية سير تدريب الموظف ،،، كما أن الدور الذي تقوم به دائرة تنمية الموارد البشرية في وزارة التعليم العالي يحظى بكثير من التقدير و الاهتمام من قبل المسؤولين في محاولة لرفع كفاءة الموظف و تطوير مهاراته و الموظفون في الدائرة لديهم إقتناع تام بأهمية السير نحو العملية التكاملية التي ينشد لها الجميع .

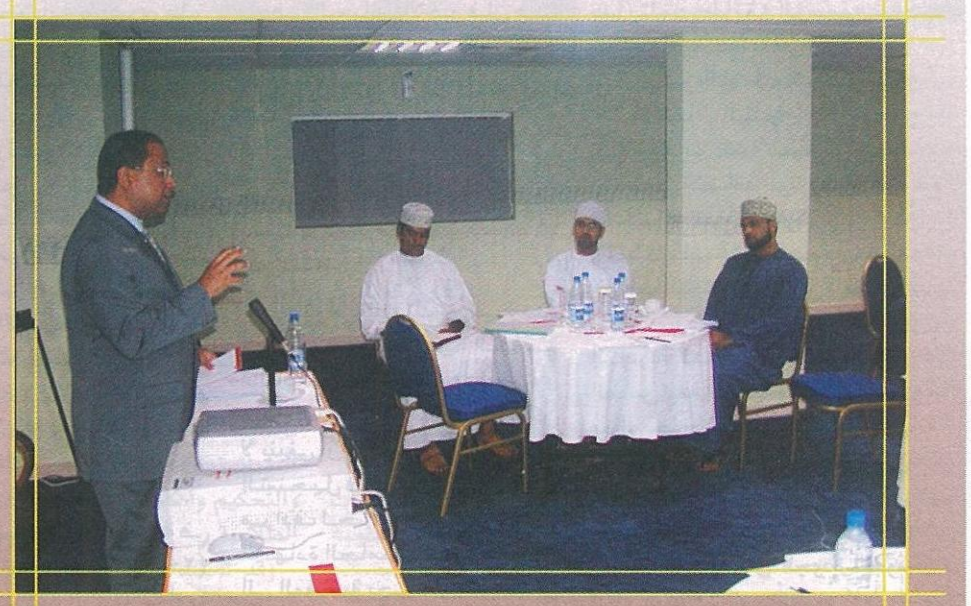

رؤى

وبعض الداء ملتمس شفاه

وداء الحمق ليس له شفاء
قيس بن الخطيم

التعليم العالي الخاص .. التزام بالجودة وتطلع لمستقبل واعد ...

عبدالله الصباحي .. التعليم العالي الخاص بوابة مفتوحة و البقاء للأصلح

كتب/ خالد المجيني

■■ حالة من الإصرار تقرأها بين سطور الاستراتيجيات والرؤى التي يتم وضعها للتعليم العالي الخاص بالسلطنة، وذلك لأهمية الدور الذي ينبغي أن يقوم به ومحوريته في توسيع نطاق استيعاب مخرجات الشهادات العامة بالسلطنة وتنويع تخصصات المخرجات البشرية. وخلال السنوات العشر الماضية شهد المراقبون قفزات على مستوى أعداد هذه المؤسسات وتسابقها لتحقيق ضمان الجودة لبرامجها الموضوعة لضمان تقديم مخرجات طلابية قادرة على الإسهام في بناء المجتمع، وللاقتراب من أجواء حالة النضال التي تعيشها هذه المؤسسات حملنا أوراقنا لنحبر وجهها الأبيض بلقاء مع الدكتور عبدالله بن سيف بن أحمد الصباحي رئيس مجلس إدارة كلية الشرق الأوسط الحاصل على دكتوراه في ضمان الجودة الشاملة من بريطانيا ويعد أحد أوائل المؤثرين في تكوين الرؤى المؤسسة للتعليم العالي الخاص بالسلطنة ■■

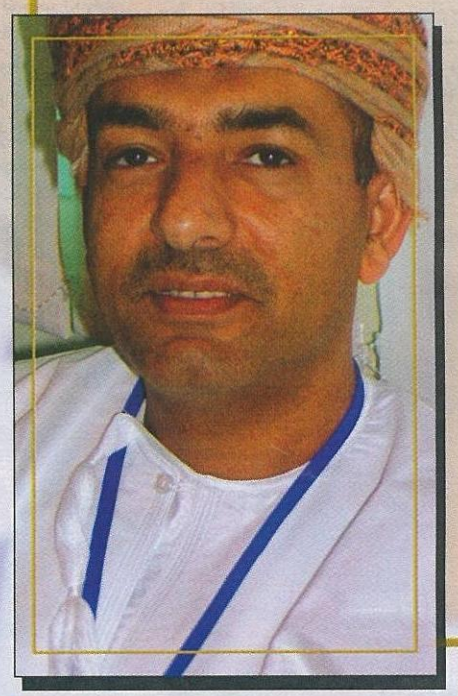

■ عبدالله الصباحي

في البداية استفهمنا حول غياب الأستاذ الجامعي العماني في مؤسسات التعليم الخاص، الذي قال:

لا يمكن بكل بساطة أن ننفي زيادة نسبة الأساتذة غير العمانيين في هذه المؤسسات الاكاديمية، ولعل ذلك يعود الى طبيعة التخصصات والبرامج التي تقوم عليها هذه المؤسسات التي تنتمي الى الجوانب التطبيقية كالحاسوب والعلوم التجارية وهي تخصصات يقل فيها عدد الأكاديميين العمانيين الحاصلين فيها على الماجستير والدكتوراه فعدد كبير من الحاصلين على مؤهلات التعليم العالي يشغلون وظائف لا يمكن أن يتخلوا عنها وآخرون ينتمون الى تخصصات لا يتم تدريسها في المؤسسات الأكاديمية في التعليم الخاص كالتخصصات التربوية، ولكن أعتقد أنه بالنظر الى حداثة التجربة في مؤسسات التعليم الخاص نجد أن الاستاذ الأكاديمي العماني بدأ في حجز موقعه في هذه المؤسسات فقد وصل في كلية الشرق الأوسط إلى ١٣٪ خلال الأربع سنوات الماضية حيث يتم اختيار المتميزين من الطلبة في المؤسسة وتأهيلهم للعودة كأساتذة في هذه المؤسسات التي تخرجوا منها.

كما أنه من المهم أيضا أن نعي أهمية تنوع انتماء أعضاء الهيئات الاكاديمية الى أنظمة تعليمية مختلفة فهذا التنوع يوجد حالة من الإثراء في الساحة الاكاديمية بالمؤسسة.

في ظل عدم وجود مقررات تتناول المجتمع العماني وحرية ارتداء الملابس واعتماد اللغة العربية كلغة تدريس وغيرها من التمظهرات، هل هناك تهديد للهوية العمانية في المؤسسات الجامعية الخاصة؟

إن الوضع القائم في مؤسسات التعليم الخاص على مستوى التخصصات وتمحورها حول التخصصات العلمية، وسعي المؤسسات إلى تقديم تعليم جامعي متطور دعم اعتماد اللغة الانجليزية لغة التدريس الرئيسية ولعل الجميع يعلم اليوم أهمية هذه اللغة في إيجاد تواصل مع التطور العلمي المتدفق والمتغير في كل دقيقة، وبالتوازي نجد أن المكتبات تساند المادة العلمية المدرسة، ولكن هناك حرص حثيث من قبل المؤسسة على ربط الطالب بالمجتمع العماني والهوية العربية الإسلامية ويتم ذلك من خلال برنامج الأنشطة الطلابية التي يحرص على تواجدها ضمن فعاليات المؤسسات الأكاديمية فتقام المحاضرات والندوات والفعاليات الثقافية والاجتماعية، وهي أنشطة عنصرها الفاعل الطالب نفسه.

هناك تشابه كبير على مستوى التخصصات التي تدرس بمؤسسات التعليم الخاص فمجملها ذات علاقة بالعلوم الإدارية والحاسوب والعلوم التطبيقية، ألا يمكن أن يوجد ذلك زيادة عن حاجة المجتمع في هذه التخصصات؟

قبل الشروع في فتح الدراسة في مجال من المجالات أو تخصص من التخصصات فإن المؤسسة تقوم بالعديد من الدراسات السابرة للمجتمع العماني وتحدد احتياجاته ونوعية التخصصات التي يمكن أن تسهم في نماء المجتمع، كما يجب التأكيد على أن الاسم العام لدراسات الحاسوب مثلا يوجد تشابه ظاهري على التخصصات في المؤسسات الأكاديمية الخاصة وبالنظر بتمعن نجد أن هناك فروقات على مستوى تفاصيل البرنامج المطروح في كل مؤسسة فعالم اليوم عالم يتجه نحو اجتذاب المهارات المتخصصة وهو ما نسعى إلى أن نحققه من خلال مخرجاتنا، كما أن المؤسسات الأكاديمية لديها برامج تقييمية للتخصصات المطروحة فما يطرح خلال العام الأكاديمي الحالي قد لا يكون موجودا بعد عدة سنوات وربما سنجد برامج أخرى تفرزها حاجة المجتمع مستقبلا.

يبلغ متوسط قيمة الدراسة في بعض الجامعات الخاصة (٢٠٠٠) ريال ، ألا تعد هذه الرسوم مرتفعة قياسا بالدراسة في بعض الدول العربية؟

تعد هذه الرسوم متوازنة مع المصروفات في هذه المؤسسات وليس مبالغا فيها، وعند الحديث عن المقارنة مع الرسوم في بعض الدول العربية المجاورة فإننا يجب أن نضع في الحسبان اختلاف مصاريف أعضاء الهيئة التدريسية والهيئات الأكاديمية المساندة والإدارية ، وهي عوامل تحدث فرقا على مستوى الرسوم .

ما العلاقة بين الجامعات والكليات الخاصة وجامعات الارتباط في الدول الاخرى؟

جميع الجامعات والكليات الخاصة بالسلطنة مرتبطة اكاديميا مع جامعات ذات خبرة من مختلف دول العالم وهذه الخطوة تعد مهمة في ظل المرحلة الحالية للتأسيس، حيث تسهم هذه الجامعات في وضع البرامج الاكاديمية وامداد المؤسسات الجامعية العمانية بعدد من أعضاء الهيئة التدريسية للمشاركة في العملية التعليمية بها وقيام بعض أعضاء الهيئة الاكاديمية بالمؤسسات العمانية بالتدريس في هذه المؤسسات التي تمتاز بسمعة أكاديمية جيدة، ولعل هذا يوجد تبادل للخبرات بين المؤسستين، كما أننا في كلية الشرق الأوسط نقوم بابتعاث بعض من الطلبة المميزين لإكمال دراستهم في هذه المؤسسات.

وفي الجانب الآخر فإن هذه الجامعات المرتبط بها تقوم بأخذ نسبة مالية عن كل طالب ينتمي للمؤسسة الجامعية العمانية.

التعليم الجامعي الخاص بوابة جواز عبورها القدرة على الدفع ألا يقلل ذلك من قيمة هذه المؤسسات؟

بالطبع لا يقلل ذلك من قيمة هذه المؤسسات الجامعية الخاصة فالباب مفتوح للجميع على مستوى مبدأ الانتماء لهذه المؤسسات ولكن لا ينبغي أن يفهم من أن الانتماء أو التسجيل في هذه المؤسسة هو مرادف لحالة الحصول على الشهادة الجامعية، فبعد الدخول الى المؤسسة يجب على الطالب أن يعمل جاهدا في مرحلة السنة التأسيسية ليملك أحقية مواصلة الدراسة في هذه المؤسسة، ومن خلال التجربة الماضية لم يستطع عدد من الطلاب اجتياز المرحلة التأسيسية الأولى وبالتالي فقدوا القدرة على مواصلة الدراسة ، ويحضرني هنا تجربة بعض الدول في فتح مجال الانتماء إلى المؤسسات الجامعية لجميع الناجحين في مرحلة الشهادة العامة ولكن بعد السنة الاولى يتم الإبقاء على الأفضل لمواصلة الدراسة فقط وهو ما نتبعه في مؤسساتنا فالبقاء لمواصلة الدراسة للافضل والقادر على الاستفادة من فرصة الانتماء الى المؤسسة الجامعية.

ما أهم المعوقات التي تقف أمام تطور التعليم الجامعي الخاص؟

لا أفضل أن أصفها بالمعوقات ولكنها تحديات وهي حالة طبيعية لحداثة التجربة التي يجب أن تدعم بالعمل الجاد القادر على تخطي التحديات التي تواجهه، ومن أهمها افتقارنا في المجتمع العماني الى ما يسمى بالمجتمع العلمي فلا يزال وجود العلماء الفعالين على مستوى المجتمع يستنشق البداية ونحتاج الى جهد غزير لنصل إلى مرحلة المجتمع العلمي فلا نواجه اشكاليات عدم توافر أساتذة عمانيين في مجال من المجالات أو ندرتهم، كما أن البحث العلمي الذي بدأ يتلمس طريقه الرسمي عبر مجلس البحث العلمي يحتاج الى العديد من المتطلبات الأساسية أهمها الكادر البشري القادر على تقديم بحوث علمية تسهم في نهضة المجتمع بالاضافة إلى أهمية وجود المكتبات العامة ومراكز البحوث والمنظمات التي تسهم في إثراء الجانب البحثي في الوطن العماني.

ختاما يجب التأكيد على أن التجربة العمانية للتعليم العماني الخاص لبنة أساسية ومهمة ستحدد معالم خارطة القوى البشرية على مستوى المستقبل القريب وبالتالي يجب أن ندعم هذه التجربة في مختلف الجوانب ونصر أيضا على تحقيق مبدأ ضمان الجودة ليجود أبناء عمان في المستقبل.

ليس بعلم ما حوى القمطر ما العلم إلا ما حواه الصدر
محمد بن بشير

رؤى

(ما بعد الهروب) القهوة الفائزة بالمركز الثالث بالأسبوع الثقافي لكليات التربية

(التقيت بها في رحلتي المعتادة إلى العاصمة ،وأتذكر جيدا رحلتي المشحونة بذكريات آخر لقاء وآخر هدية استلمتها من طرف كفها المذعور.

كنت في ساعتها طريح فراش خيالات واسعة فرضتها علي أشواق تكاد تتفجر،وسجين حب مستمر قررت الدفاع عنه بأي طريقة وبأي وسيلة حتى لو عارضت ما يدعونه بالقيم والمبادىء،ومستعد للانسلاخ من أي شيء يعارضه، مكثت سنينا أعيش معها في صومعة هذا الحب المقدس وأعتقد أنه قد حان الوقت لأكشف عنها،إنها ورقتي الرابحة)

اعتدلت في جلستي وأنا أتناول قلما كنت قد نسيته فاغر الفم أياما لأكتب إحدى قصص صديقي الجديد،رسمت في مخيلتي صورة له،يبدو شابا من أوائل القرن الحادي والعشرين،تسريحة شعر تشبه تسريحة ذلك الممثل المشهور ،وداعا للزي التقليدي ،بنطال يرتديه شباب العاصمة ليس كلهم وقميص ملون ،هذه هي صورة صديقي ،أرهقت قلمي القديم وتركت حبره النازف يتعارك مع بياض عدة أوراق بدأتها بقصة أبيه:لعلها القصة الوحيدة التي تكررت معي كثيرا:

أباه الذي سافر إلى بلاد الرافدين ليشارك في حرق علم تملؤه نجوم كثيرة و حراسة سور متهالك لمدينة قديمة قال احد الجلادين عنها: إن المغول الجدد سينتحرون على أعتاب أسوارها. ..لم يعد أباه ولم ينتحر أحد.

داعبت نسمة دافئة صفحة وجهي وأنا أراقب اختفاء صف طويل من النمل داخل شقوق اعترت سقف غرفتي التي خيم عليها وجوم مميت،تابعت رسم آثار القلم على تلك الأوراق:

نعم ،كان لابد أن أصغي لنداء ما ،لقد كنت ساخطا على كل شيء في قريتي،

الناس هناك يعبدون القيم والعادات ويقدسونها ،لعل قراءاتي العميقة والعبثية في الكتابات المتعلقة بالفلسفة والديمقراطية ونزعتي النزارية قد ساعدتني كثيرا في تحرري من الثوابت والمبادئ والقيم السائدة في مجتمعي المتشدد،وصرت أتهرب من رؤية وجهي في المرآة ،حتى لا أشعر بالازدراء من ذاتي المزدوجة ويغمى علي وأنا أتصدم برؤية نصفين بلونين مختلفين لوجهي.

سوف أدون حكايات العشق خلافاً لنصائح زولد العمز إمام المسجد،ستنهال دعواته عليَّ عند دعائه على مجموعة صدقات من بيوت الأموات أو ما يسمونها «الفاتحة» كل خميس بعد صلاة المغرب،خاصة إذا عانقت نظراته صدقة بيتنا ، نتحلق للتأمين على دعائه وكأنه ابن الرومية الحكواتي، وسيصوت حزب المحافظين الجدد في القرية بأغلبية ساحقة قرارا يهدر دمي،حتى المشعوذ بو الحروزسسبيتز سيبارك خطوتهم بمبخرة مسجورة تملأ سماء القرية دخاناً ،جمعت أوراقي القديمة وبعض المجلات الرومانسية وهربت بها نحو العاصمة .

أما تلك التي وقعت في حبها،فكانت تقذفني بأبيات ألفتها بنفسها تكاد تكون غير موزونة ، وأنا أحاول إكمال قصة ناقصة في مكتبة تغص بالكتب القديمة هناك في العاصمة.

حسنا سأقطع سيل الشتائم بحوار هادىء: لم نلتق منذ آخر هدية من....

لا تكمل ...حفظتها من إحدى قصصك الناقصة:طرف كفي المذعور..

لم أتوقع أن نلتق بعد تلك الرحلة لأني اعتقدت أنها ستختفي مثل كل النساء،لتظهر مع رجل خاصة إذا كان لا يرتجف كفها عندما يقدم لها هدية بسيطة!!

لكني خلال وجودي معها ،أحسست بدعوات صريحة من أهداب عينيها للاقتراب منها (وهذا مما تعلمته من أمها الأجنبية) ،صرخت ساعتها في داخلي:أخيرا سأكتب قصة كاملة

حقا أنه رجل أحمق،لقد سحرها مرة أخرى،لا يستحق أن يكون بطلا لقصتي ،كنت احسبه الضحية مسكينة هي المرأة؟

زلم ألق بالا عن فترة انقطاعنا وكيف قضتها،يكفيني هذا الإحساس الرومانسي لتجعلني أكتب أول قصة كاملة في حياتي ، علي أن أروض قلبي على الحب المحرم في قريتنا.

توقفت قليلا عن الكلام لتترك لي فرصة ثوان لأكمل شيئا من هذه القصة التي ستحقق لي الشهرة والمجد والرضا الذاتي كأول قصة مكتملة ،انشغلت بتغيير صبغة شفتيها..

هذه الشفاه النصف عربية لا تحتاج إلى صبغة أطبقت شفتيها وعادت لتحرجني بأسئلتها المتواصلة أجيب عن الثلاثة أسئلة بجواب أول سؤال..تقابلني عند كل جواب بابتسامة عريضة. جلست شابكاً يدي محدقاً في وجهها ..

إلى أين سيصل هذا الرجل المخادع؟علي أن أضع حدا لهذه القصة ؟

علي أن أضع حدا لانفتاح هذا الكاتب المنسلخ

ألوح برأسي نحو الجدار،تتراءى لي صورة امرأة على الجدار،تمد يديها الراجفة تحاول الحديث..تختفي هي وأعود أنا لأواصل نزف الحبر على أوراقي:

زامتدت يدي خلسة نحو كفها ،كان كفها يبدأ في الارتجاف ،كانت تسحب يدها في هدوء حياءً (اعتقد أن هذا هو الشيء الوحيد الذي تعلمته من أبيها العربي)قبل أن تسحبها بسرعة عندما أحست بجلبة أحدثتها مجموعة من الكتب المرصوصة هوت من أحد الرفوف القريبة منا.

كثيرا ما تهربت من هذا الموقف وإذ بي اليوم أتجرأ على كل شي ،وافقد كل شي منعني في مرات سابقة،من اظهار بعض رجولتي الميتة، وأنا القروي ابن العائلة المحافظة المتشددة.

لم أكن لأتسرع ،لكن وصول خبر خطبتي لابنة عمي كاد يحول دون آخر لقاء مع صديقتي (ليلى) وآخر هدية ترتجف يدها عند استلامها

حاول النعاس أن ينقلني إلى عالم الموتى قليلا لكني وقفت أمام نافذة استكشف ملامح ليل أعلن الحضور، فتحت النافذة وملأت صدري نسمات الغروب،وعدت لأوراقي التي بدت وكأن شيئا أصفر يغطي حوافها:

في ليلة زواجي ،كانت عائلتي تقيم اجتماعا لمناقشة أوضاع العائلة ويستمعون فيه لمطالب الجميع ولكنهم في نهاية الأمر لا ينفذون إلا ما يرونه هم مناسبا..

اعتبروني مخالفا وخارجا عن عرف وتقاليد العائلة،لقد أججت كل محظورات العائلة

لا يعترفون إلا بنوع واحد من الحب:ذلك الذي يأتي بعد رباط مقدس يدعونه زواجا.

وجدت نفسي الوحيد الذي تجرأ واقتحم عالم الأنثى وانتهت بطردي من البيت ليلة واحدة لأن الحديث مع الفتيات عيب. بينما كنت أتهيأ لأهنأ مع صديقتي بأجمل ليلة من ليالي العمر، لكني أفقت على حلم مرير ،إنها ساقطة،لا تملك دليل الطهارة،ودعتها خلسة بينما كانت تغرق في نوم ثقيل وخرجت أتجول في الشارع حافيا ،أتجاهل ضحكات السكارى المترنحين،وأصوات الباعة المروجين..

استسلمت للتحرر وتجاهلت قيمي التي ترعرعت عليها ،تلك الفتاة التي خدعتني لم تكن سوى أضغاث ثقافات متناقضة ولم أحسن فهمها جيدا،نزعت عباءة إخفاقي بعد أن رميت بكامل قصصي الناقصة في صفقة لم أحصد منها إلا الخسارة ودعت أوراقي بعد قصة صديقي المتمرد وتناولت صورة قديمة كانت تحاول الخروج من دفتر ذكرياتي. كانت صورة صديقتي ليلى تجلس بقربي أبدو شابا من بدايات هذا القرن ،تسريحة شعر تشبه تسريحة ذلك الممثل المشهور ، بنطال يرتديه شباب العاصمة وقميص ملون، سألت نفسي:هل سيعود الحب إلى أسوار قلبي المتهالك؟،وكان يجب أن أسألها: إن كان هناك حب أصلاً أم أنه خرافة أم وهم يجب علينا أن نعيشه ونحاول التكيف معه بحجة الاحتياج إلى الآخر؟

موسى بن خميس البلوشي
من كلية التربية بصحار

فواصل

في الطريق إلى الجامعة...

هي الوجهة التي تهفو للتوجه إليها عقول عشاق العلم والمعرفة وهي الغاية والمقصد وهي المعشوقة التي تأسر روعتها اللب والقلب سوية من دون استئذان ولا حيلة للعاشقين غير تلبية النداء الذي يتردد صداه هنا وهناك وفي النهاية هناك من ينال فرصة العمر وهناك من سيخسر الرهان وبين فرحة (أ) وحزن (ب) بون شاسع انتصار يملأ صاحبه بنشوة الانتصار وخسارة تذيق صاحبها مرارة كأس الخسارة والبعض لن ينسحب بل سيعيد الكرة والبعض الآخر سيرمي المناديل مبكرا .. وأياً كان التناقض الحاصل بين شعور الأبطال بالنصر أو بالهزيمة يظل جمع العاشقين أبطالا لسيناريو من نوع آخر وله كذلك عنوان آخر (في الطريق إلى الجامعة) الطريق الذي قد يكون طويلا ولكن متعة الوصول إلى نهايته لاتضاهيها متعة مماثلة فلكي نذوق الشهد علينا أن نعبر المحطات ونتجاوز العقبات التي سنواجهها لامحالة حتى نصل للمشهد الأخير وهناك تبدأ تفاصيل مشهدٍ درامي يخبئ في جعبته جملة من الاحتمالات التي قد نصل بمعيتها لأبعد مما نتصور نعبر الحدود الموضوعة ونحطم الجدار الفاصل بيننا وبين الوصول للنجاح الذي لن يتأتى لنا مصافحته إلا بعد أن ننجح في عبور محطات الرحلة من سنة أولى دراسة إلى سنة أولى جامعة ومن هناك ستبدأ المسيرة ولن يكون الوصول لهناك الغاية الأخيرة بالطبع .. مرحلة ابتدائية طوت فصولها الواحد تلو الآخر ومرحلة إعدادية كانت بمثابة حلقة الوصل لبلوغ مرتبة أرقى وهي الثانوية والتي في نهايتها يتحدد المصير فهي الفاصلة والحاسمة وبتعبير يعطيها أكثر أهمية هي عنق الزجاجة وبعدها إما العبور إلى بر الأمان أو البحث عن زمان ومكان آخرين يحتضنان الحلم الذي ستبدأ رحلة جديدة للبحث عنه، قلق ومعاناة ، ترقب مشوب بالحذر، يتساقط أبطال ويواصل أبطال تموت تفاصيل وتولد أخرى والشاطر الذي سيكسب في النهاية الذي انتظر كثيرا وآن له أن يضحك كثيرا ومن خسر فخسارته ليست بالجريمة بل بالنهاية الغير سعيدة والتي بالإمكان أن نعيد صياغتها طالما تلبسنا هوس الرغبة ببلوغ النجاح .. وأمام بوابة الجامعة تنطلق جموع الناجحين الظافرين الذين يطلقون العنان لأبواق الفرح لعزف ألحان السعادة التي ترتسم ابتسامتها على الشفاه وعلى صفحات ذلك الدفتر الدراسي ستخط أنامل الواصلين القادمين تفاصيل بداية مشهد جديد ستكون الجامعة هي مكانه وستكون السنوات الدراسية أيا كان تعدادها هي زمانه وعشاق العلم والمعرفة هم فرسانه وأبطاله...

يعقوب البوسعيدي

لغز القوافل

مرهون بن علي الشريقي

غارت بكثبان الرمال رحالي
واستغرق الركبان في الأوحال
ذهبت بلغز يستشيط مفاكري
ويهز مضجعي الرغيد العالي
فوقفت أنتظر القوافل علها
تأتي وركبان من الأدغال
طال انتظاري والسكون يلفني
ويجرني نحو السراب بحالي
أستصرخ الصمت الكئيب لعله
يحكي المصاب بأفصح الأقوال
غشى الخطوب لحاف خوف ريثما
يلقى لها صرحا من العقال
صمتي أراه كجثة مطروحة
في لحد خوف قاتم الأوصال

أدنو من اللحد المخيف مجردا
خوفي بقنديلي وليف حبالي
ماذا أرى بالقاع ويحك من تكن ؟
ولما الخيوط عليك كالأغلال ؟
ماذا أصابك كي تجر إلى هنا ؟
قلي فقد رحل الحبيب الغالي
ما عدت أحتمل المصائب يا أخي
يكفي فقد طبعت على أطلالي
طافت على الرحب الجميل كأنها
في موكب الملك العظيم الخالي
سأظل في صمت أحوك قصائدي
وأعيد في اللحن الكئيب سؤالي
أين القوافل صاحبي تعجلا
فالقوم قد ذهبوا معا ورحالي

رؤى

ما السعادة في الدنيا سوى شبح يرجى وإن صار جسما مله البشر
جبران خليل جبران

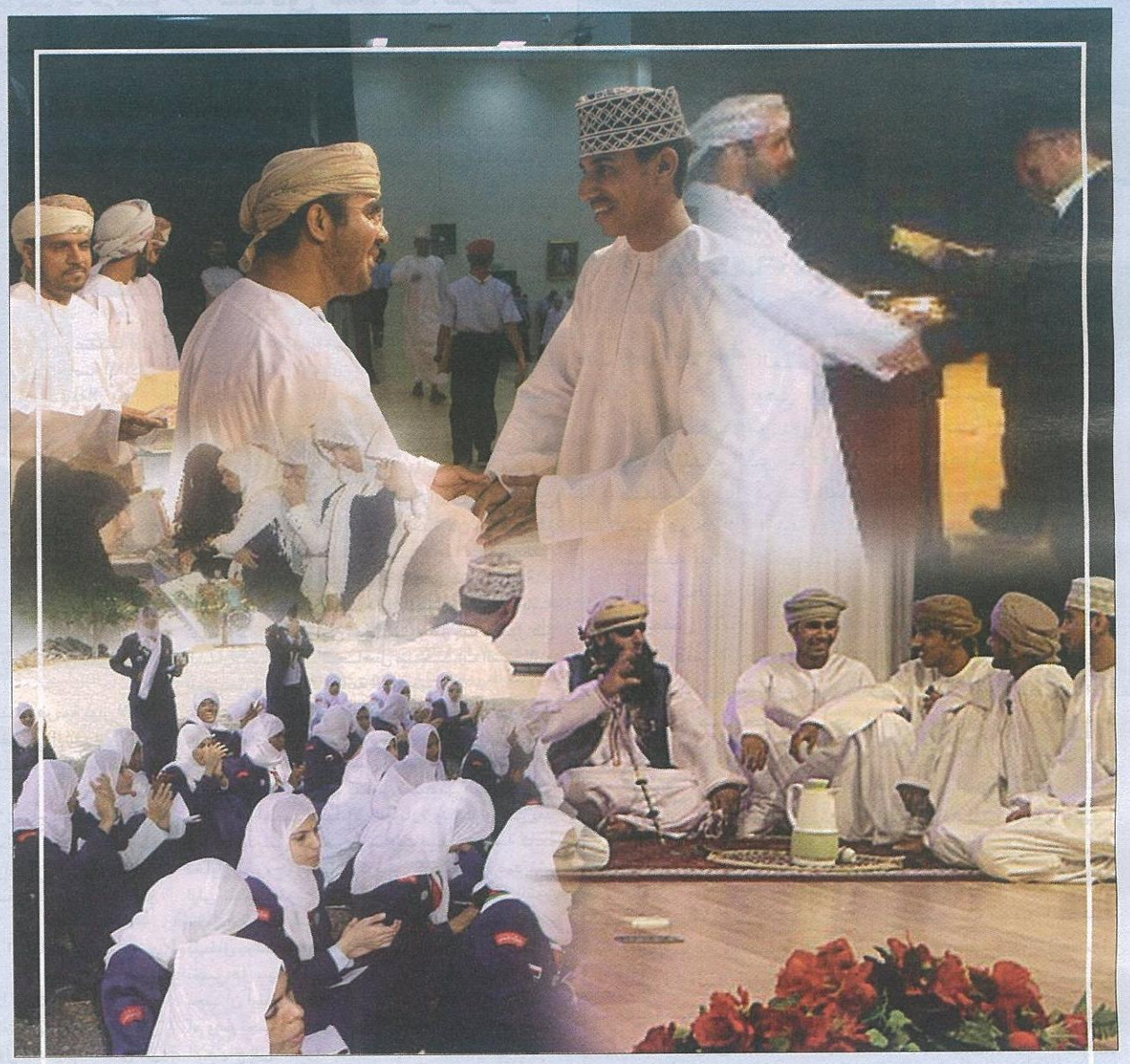

من زرع وجد

مما لا يخفى على أحد أهمية الأنشطة الطلابية في صقل المواهب وتنميتها وفي رفد المساقات الأكاديمية وتعميقها ، فهي جزء لا يتجزأ من المادة العلمية كما أنها تعد ميدانا ملائما للموهوبين ومضمار أرحب للمنافسة الشريفة بينهم لا سيما إن وجدت من يعتني بها ويهتم بتفعيلها.

ومن هنا فإن التكريم الذي قامت به بعض كليات التربية خلال الأيام الماضية وما نسمع به من عدو حثيث لإتمام هذا التكريم لجميع الطلبة المشاركين بالانشطة الطلابية وللمساهمين بفعالية من الهيئات الأكاديمية والأكاديمية المساندة والإدارية يأتي تتويجا لهذه الجهود وحافزا لمزيد من العطاء والمشاركة في جانب هام من جوانب بناء شخصية الطالب الجامعي في مؤسسات التعليم العالي المميزه.

مرافئ

من منا يصلح أن يكون مديراً؟!

هذا السؤال الجميل الحالم بما يحمله من أمل ورجاء! طرحه مجموعة من الزملاء على بعضهم البعض في مكتبهم بعد أن قتلهم الملل في انتظار وقت الانصراف، وبعد أن تناهى إلى سمعهم أنباء عن تقاعد مسؤولهم العام وعدم إمكانية التمديد له!

وبالقطع لم يكن أي من هؤلاء الموظفين الذين جمعتهم الظروف وساعات العمل المملة والثقيلة على قلبهم، في مكان واحد ، مرشحاً لمنصب المدير!!

ولكنها الأحلام تسيطر على الإنسان بعد لحظات اليأس الطويلة التي تخلقها مطالب الحياة والأسرة المتزايدة ، وتنامي الراتب الضئيل أو المنتفي؟

بعد أن يقارن كل واحد منهم وضعه بابن عمه أو خالته أو ابن الجيران أو الصديق الذي تجاوزه اقتصادياً واجتماعياً، ولكنها أرزاق والله المعطي!

وبالرغم من الألفة التي كانت تجمع هؤلاء الموظفين والنكات المتبادلة والدوريات والاستراحات ، إلا أن لكل واحد منهم رأياً في الآخر يندر أن يتفق عليه اثنان ، وما أن أطلق أحدهم هذا السؤال على مسامع زملائه حتى دبت الروح فيهم وتعالت الأصوات والضحكات التي تحولت مع جولات النقاش من مزح إلى رزح ،بعد أن أثقل البعض الكيل للبعض الآخر وسخر منه. لينتهي السؤال بأنفس مشحونة ونظرات محتقرة وأحلام ضائعة في أمل لم يكن سوى سؤال عابث من موظف بسيط يعاني الملل...

ولأن تفاصيل القصة أو الحادثة متشابهة وتتكرر مرات ومرات في المكاتب والمجالس والمدارس والبيوت أيضا، وحدها الوجوه والمسميات التي تتغير . فإنها تبرهن أو تقود مستمعها إلى نتيجة واحدة هي أن الناس قد يبدأون مختلفين في مراحل الوظيفة التي يتدرجون فيها أو يقفزون لها إلا أنهم يصلون إلى صورة مستنسخة أو مشابهة للمسؤول الآخر الذي سبقهم قبل الوصول.

قد يكون هنالك استثناءات، ولكنها استثناءات تثبت القاعدة.

ففلان لا يستحق أن يكون مديراً لأنه متردد وليس حازماً ولا جريئاً، وعلان لا يمكن أن يكون مديراً لأنه (جلف) ولسانه صريح وجاف ولا يعرف المجاملات وآخر أقل فرصاً لأنه أقل خبرة وليس له واسطة تدعمه من قريب أو بعيد، وغيره من الصعب عليه الوصول لهذا المنصب لأن منافسيه كثر من المجتهدين أو المدعومين.

كل هذه الرؤى والتخمينات تعيد نفسها مرات ومرات في حياة الإنسان المختلفة ، وحدها النقطة الوحيدة التي أثيرت واستوقفتني في تلك القصة حول ذلك السؤال، والتي أعادت إلى ذاكرتي بيت شعر قاله عروة بن الورد في لحظة ندم:

فيا للناس كيف غلبت نفسي
على شيء ويكرهه ضميري

عندما سخر أحد أولئك الموظفين من زميله وافترض استحالة وصوله لهذا المنصب لأن ضميره حي ولأنه لا يفوت ، ويندم على الشيء قبل أن يفعله. وان المسؤول السابق لم يصل إلى ما وصل إليه إلا لأنه كان متسامحاً وقادراً على تحمل ساعات الندم التي استحالت مع التعود إلى لحظات بسيطة تغلبها المسكنات!

بينما هب الآخر ليدافع عن ذمة ومبادئ مديره السابق ونزاهته وعدالته ليؤكد بدون أدنى شك بأن المدير لم يمدد له ، بسبب نزاهته وضميره الحي وعدم تساهله في بعض الأمور. فرأى البعض تنحيته عن هذا المنصب بطريقة قانونية ولائقة ليحل محله من هو متفتح أكثر منه ومرن بقدر احتياجه.

لذا من الصعب أن يصل ذلك الزميل لذلك المنصب لأن زميلاً آخر أجدر منه في نظر البعض لما تتميز به مبادئه وأخلاقياته وضميره من مرونة تتكيف وبكل براعة مع الحدث والمكان والناس الذين يعايشهم.

قد تكون وجهة نظر هؤلاء الزملاء ونقاشهم حول الضمير ومبرراته صحيحة في تلك الظهيرة المملة، وربما يكون حديثهم مجرد تهويل وتضخيم لإجراء إداري روتيني ومنطقي مدروس لصالح العمل.

ولكنها النظرة والمبدأ الذي أشاعه الموظفون في حوارهم عمن يستحق الترقية ومن هو أجدر بالمسؤولية وكيف أن الترشيح يكون بالضمير، أو بعد أن يجرب ذلك الضمير!

والذي ترسخ في نفوس الكثيرين منا . وأصبح قارب نجاة للبعض وسلماً سريعاً للوصول للآخر.

وحدها الأيام تثبت حقيقة ما أشاعه هؤلاء الموظفون عندما يذهب المسؤول القديم ويحل محله آخر جديد باسمه ورسمه!!

ليعود سؤال آخر جديد كم من مسؤول ردد بيت عروة في أوقات الندم؟ وكم من إنسان جعل من الناس وضغطهم عليه حجة لتراخيه وانزلاقه ؟ وكم هو عدد أولئك الذين لا يزالون يقاومون ويخشون لحظات الندم وعذابات الضمير؟!!

شاكر بن حمود آل حموده
alhjalan@hotmail.com

اعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om
التصميم والتنفيذ والاخراج: الإشراف الصحفي: فهمي بن خالد الحارثي
العمانية للإعلان والعلاقات العامة Email: omaniya3@omantel.net.om
هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧
مؤسسة عمان للصحافة والأنباء والنشر والإعلان